القلب وغليانه عند توجه مكروه الى الشخص وفي
الحديث الغضب جمرة تتوقد في قلب ابن ادم اما
ترون الى انتفاخ اوداجه واحمرار عينيه واما غضب
الله تعالى فهو ارادة الانتقام والحضرات الغضب المنـ
لادم حيث لم يكن لله تعالى اما اذا انا لك تعالى لهو محمود
ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يغضب اذا انتهكت
حرمات الله عز وجل وكان من دعائه عليه الصلاة
والسلام اسالك كلمة الحق في الغضب والرضى نكتة
من اقوى اسباب رفع الغضب ودفعه التوحيد الحقيقي
وهو اعتقاد ان لا فاعل حقيقة في الوجود الا الله تعالى
وان الخلق الات ووسايط فمن توجه اليه مكروه من
غيره وشهد بذلك التوحيد الحقيقي بقلبه اندفعت عنه
اثار غضبه لان غضبه اما على الخالق فهو جراة منافية
تنافي العبودية واما على المخلوق فهو اشراك ينافي
التوحيد المذكور ومن ثم خدم انس النبي صلى
الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشيء فعله لم فعلته
ولا لشيء تركه لم لم تفعله ولكن تقول قدر الله وما
شاء فعل او لو قدر الله لكان وما ذاك الا لكمال
معرفته عليه الصلاة والسلام بانه لا فاعل ولا معطي
ولا مانع الا الله تعالى ولا ينافي هذا ما صح من غضب
موسى عليه الصلاة والسلام الحجر الذي فر بثوبه
حتى اغتسل بعصاه حتى اثرت فيه لانه لم يغضب عليه
غضب انتقام بل غضب تاديب وزجر لان الله تعالى

خلق

خلق في الحجر المذكور حياة فصار كدابة نفرت من راكبها
او انه غلب عليه الطبع البشري فانتقم منه كما غلبه الطبع
البشري حتى لو كسر على يده عند اخذ العصى حين
صارت حية تسعى ومن طب الغضب التعوذ الاستعاذة
بالله من الشيطان الرجيم والوضوء لقوله عليه الصلاة
والسلام اذا غضب احدكم فليتوضا بالماء فانما الغضب
من النار وانما تطفا النار بالماء وفي رواية ان الغضب من
الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفا النار
بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا فان قيل
الغضب من الامور الضرورية التي لا يمكن دفعها ابتداء
فكيف امر الشارع بالوضوء عنده فالجواب
انه وان كان كذلك الا ان له اثارا مترتبة عليه يمكن
ضعفها ويعضده قول بعضهم الغضبان اما مغلوب
للطبع الحيواني وهذا لا يمكن دفعه واما غالب للطبع
بالرياضة فيمكن منعه ولولا ذلك لكان قوله صلى الله عليه
وسلم لا تغضب للرجل القائل له اوصني تكليفا بما لا يطاق
ومن طب الغضب ايضا الانتقال من مكان الى مكان
واستحضار ما جاء في فضل كظم الغيظ فقد اثنى تعالى
في كتابه العزيز على الكاظمين الغيظ فقال والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس وغير ذلك من الايات
وقد قال صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله
عنه عذابه ومن خزن لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر
الى الله قبل الله عذره وجاء ان الله تعالى يقول ابن ادم اذكرني عند الغضب

يعني لا يتعاطى الاسباب

Copyright © King Saud University